

## قصة يوسف عليه السلام 030 - د. بهاء سكران #قصص\_القرآن

بهاء السكران

نصل اليوم ان شاء الله الى مسك الختام. مسك الختام وهو نهاية القصة غير نهاية السورة نهاية القصة غير نهاية السورة لكن مع ما يختتم به هذه القصة التي وصفها الله عز وجل في القرآن بقوله نحن نقص عليك احسن القصص. القصة -

00:00:00

التي سمتها الاحسان والفضل والنبل ومكارم الاخلاق التي فيها اعلاء التوحيد وحسن الزن بالله وقوة الرجاء والصبر والتجلد واظهار العبودية والافتقار للرب جل وعلا سبحانه وتعالى. بعدهما جمع الله عز وجل شمل يوسف عليه السلام - 00:00:41 اخوته وابويه وازال ما كان بينهم من نزع للشيطان ثم له جميعا سجدا. وتأولت الرؤيا بعد سنوات طوال. قال يوسف عليه السلام لابيه في تخشع وتواضع المعترف بنعمة الله عليه - 00:01:11

قال يا ابتي هزا تأويلي رؤيائي من قبل. قد جعلها ربنا حقا في تبرؤ كامل من الحول والطول والقوه واعتراف بالفضل للملك سبحانه وتعالى. ثم ما الذي يكون من يوسف الذي شيمته الاحسان الذي اعترف الناس باحسانه وهو سجين - 00:01:41

يد في قعر سجن مظلم. والذي اعترف الناس باحسانه وهو شاب اعزب ليس متزوجا وعرضت عليه الفتن فاحسن. والذي اعترف باحسانه الناس وهو ملك او عزيز على خزانة الارض. ما الذي يكون من هزا المحسن في هزا المقام؟ دي حاجة تتعلم - 00:02:11 نتعلمهها وندرسها. الاحسان من اجل مقاصد هذه السورة والاحسان هو قبة العبودية كما شرحها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل. الاسلام الایمان الاحسان. وذكرنا قبل ذلك ان احسان يوسف عليه السلام للخلق انما هو فيض فيض فاض من - 00:02:41 قلبه العامر بالاحسان لربه على جوارحه. فانتفع الناس بهذا الاحسان. يبقى الانسان لو كان محسنا بينه وبين الله عز وجل لو كان قلبه ممتئا حبا ورضا وامتنانا واجلا وتوقيرا للرب جل وعلا - 00:03:11

لو كان محسنا لربه بأنه يعبد الله وأنه يراه لفاض هذا الاحسان منه على جوارحه فاستشعره الخلق. فرأى او هذا الاحسان في كلامه وافعاله وبذله وعطائه. بل لرأوا هذا الاحسان في كرمه وفي عفوه - 00:03:31

وتسامحه. يبقى ما كان احسان يوسف الا للخلق الا فيض وابعاث من احسان يوسف للخالق سبحانه وتعالى. احسان ان تعبد الله كذلك تراه. نسيان رؤية الخلق بدوام النظر للخالق سبحانه وتعالى. ان تكون مع الحق بلا خلق. وان تكون مع الخلق بلا نفس - 00:03:51 هو مع الحق سبحانه وتعالى لا يذكر احدا ينسى الناس. ينسب الفضل لله عز وجل. وقد احسن به اخرجن من السجن. شف نسبة الفضل لربنا سبحانه وتعالى. ولما يقول احسن بي. مع ان المفروض يقول احسن الي في حاجة - 00:04:21

في اللغة العربية اسمها التضمين ودي اللغة فعلا يعني هي اجل اللغات قدرها. ويكتفي انها لغة القرآن اللغة العربية اه فيها معنى فيها اسلوب من الاساليب اللغوية اسمه التضمين. ان فعل تضمنه معنى فعل ثاني - 00:04:41

ويزهـر ذلك بحرف الجر. كما قال عز وجل عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. هي المفروض يشرب ولا يشرب منها مش كده طب لما بيقول يشرب بها يبقى ضمنها معنى ايه؟ معنى شربوا - 00:05:01

حتى ارتووا بها. يبقى يضمن للشرب معنى الارتواء. ماشي كده؟ يبقى هنا لما يقول وقد احسن بيض معنى اللطف يبقى احسن الي ولطف بي سبحانه وتعالى. وقد احسن بي اذ اخرجن - 00:05:21

من السجن حين يعدد النعم وينسب كل نعمة لربنا سبحانه وتعالى. هو ده يوسف عليه السلام الذي قال له المساجين ان نراك من المحسنين. والذي قال له اخوته وهم لا يعرفونه انا نراك من المحسنين. والذي شهدت له - 00:05:41

نسمة على غيبة منه امام الملك بقولهم بقولهن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء هو ده عليه السلام. يوسف الذي امتنأً بمعاني الاحسان مع الرب جل وعلا. ففاض هذا الاحسان على الخلق. وده الطريق بقى يا اخوانا - 00:06:00

كيف تكون محسناً مع الخلق بان تكون محسناً مع الخالق سبحانه وتعالى؟ هنا سيستمتع كل من يتعامل معك كل اللي هيتعامل معك يستمتع بالتعامل معك. كل اللي هيتعامل معك هيسعد. كل اللي يتعامل معك ستأتيه سكينة - 00:06:20  
وطمأنينة ويمس قلبه برد الرضا الذي يفيض عليهم من قلبك. هو ده. اما الانسان منا لما آآ يكون بينه وبين الله عز وجل وحشة وبينه وبين الله عز وجل قطيعة. وبينه وبين الله عز وجل آآ - 00:06:40

بعد وجفاء ايه اللي يحصل؟ يظهر اسر زلك في معاملاته مع الناس. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول الراحمون الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. فيه صلة بينما في باطن الانسان بعلاقته بالله عز وجل وبين سلوكه مع الخلق. يبقى دي كان اولا - 00:07:00

نقف مع هذه الوقفة في مسک الختان. استكمل يوسف عليه السلام هزا الامر. فقال ربى قد اتيتني من الملك. بعد ما خلاص بقى جمع الله له عز الدنيا وجمع الله له آآ - 00:07:20

اللقاء باحنته وازال الله عز وجل عنه مرارة الوحشة بينه وبين اخوته وازال عنه النزع الشيطان وبعد ان اظهر الله براءته وظهر عرضه وبرأ ساحتته. اجتمعت لديه كل النعم فجأة في نهاية - 00:07:40

قصة اجتمعت ليوسف عليه السلام كل النعم. عليه السلام. في نهاية الامر لم يكن من هذا المحسن عليه السلام الا ان دعا ربى بهذا الدعاء الذي سجله القرآن. واللي ختمت به قصة يوسف عليه السلام. قال ربى قد اتيتني - 00:08:00

من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض. انت ولبي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً والحقني بالصالحين. ربى الاعتراف والدعاء والثناء والتوصل بربوبية الله عز وجل. يذكر هذا الاسم الذي هو يستشعره جيدا. رب هو المربي - 00:08:20  
النعم رب هو المدبر للامر. رب هو المتفرد بالملك والملك التام. رب هو الحاكم الامر الناهي السيد المطاع. رب هو الذي يتولى اصلاح الشأن. يحيى ويميت. يفرج الكروب ويذيل الهموم ينفع ويدفع الضر سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. لما يقول ربى - 00:08:50

يكون الامر له يضيف الامر اليه لان الامر ده يستشعر خصوصية له كعبد جرى فعليه صنوف البلاء والله عز وجل قد من عليه مننا تترى ولم يتركه ابداً سبحانه وتعالى - 00:09:20

لذلك لما اكتملت لديه النعم واستشعر هذا المقام لم يكن منه الا ان لهج لسانه وزي ما قلنا كده الاحسان في الباطن لهج لسانه بهذا الكلام. ظهر هزا الدعاء منه صلى عليه السلام. ربى قد اتيتني من الملك - 00:09:40

شوف التواضع من الملك فانه لم لم يحيط بكل اسباب الملك وانما اتاه الله بعض من هزا الملك بعض من عزة الدنيا الله اتاه الله عز وجل آآ عزة وسلطان ورفعه - 00:10:00

انه متواضع ويريد ان يخبر اخبارا صادقاً فيتوسل الى الله عز وجل بهذه النعمة. ربى قد اتيتني وانسب الفعل لربنا ربنا اللي اتاه مش حد تاني. ربى قد اتيتني من الملك تبراً كامل من الحول والقوة. واعتراف كامل وثناء - 00:10:20

كامل لله عز وجل بنعمه عليه. ربى قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. تأويل الاحاديث فيها معنيان المعنى الاول تأويل الرؤية وهو علم قد اختصه الله به وكان سبباً في خروجه من السجن - 00:10:40

وظهور براءته وتسلمه منصب العزيز على خزائن الارض. وبتفسير الثاني تأويل الاحاديث اي الواقع والاحdas التي تقع للناس يؤولها عليه السلام ويعطي فيها الرأي. والاول اظهر وذكر الساني الامام الموردي في تفسيره. الاول ازهر هو تأويل احاديس تأويل المنamas والرؤى. ومع ذلك يقول ايه؟ من - 00:11:00

تأويل الاحاديث برضى اللي تفید التبعیض تواضعاً وافتقاراً لله عز وجل. لان المقام مقام ذل وانكسار. المقام مقام ثناء على الله عز وجل. المقام مقام توسل. فيتوسل لربنا اولاً بربوبيته. ويتوسل ربنا سبحانه وتعالى - 00:11:30

ذكر انعامه عليه. وافعاله وصفاته. قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض يعني مبدع السماوات والارض على غير مثال سابق. وعلى فكرة الانسان لما يستشعر ان ربنا هو فاطر السماوات والارض يشعر - 00:11:50 نفسية غير عادية. يزول عنه هواجس وهموم ووساوس يزول عنه ضيق وكرب يعتريه. اذا كان ربنا خالق السما والارض. فاطمة السماوات والارض سبحانه تعالى ومن فيهن فكيف انا عبد ضعيف مملوك فقير اشعر بالضيق او الكرب - 00:12:10 رب كريم خلق السماوات والارض ومن فيهن. فذكر خلق السماوات والارض بيصيّب الانسان براحة نفسية. فاطر السماوات والارض انت ولبي في الدنيا والآخرة. انت ولبي. الولي يعني السيد عند سيد - 00:12:30 الولي الناصر انت ناصري. الولي المعين انت معيني. الولي الذي يتولى الامر وانت الذي توليت امري فاصلحت شأنی. انت ولبي في الدنيا والآخرة. صلى الله عليه وسلم. ولی في دنيا يعني لا التفت لاحد سواك. ولا انزل همومي وانزل اه شکوای وبثی الا بك - 00:12:50

سبحانك وبحمدك فافتوض امري اليك واتوكل عليك. وكذلك انت ولبي في الآخرة. انت تتولى امري في الآخرة فاسألك ان تدخلني الجنة. وابرا اليك من وابرا من اي احد ولا انزل همي ولا انزل حاجتي في الآخرة - 00:13:20 بك سبحانك. يبقى انت ولی في الدنيا والآخرة. كل ده بيعمل ايه؟ بيتوصل لربنا سبحانه تعالى. والتوصّل اه مشروع وهو ان يتقرب العبد وان يأخذ وسيلة يتقرب بها الى الله في اجاية دعائه - 00:13:40

توصّل المشروع ده بقى انك تتوصّل الى الله عز وجل باسمائه وصفاته. انك تتوصّل الى الله عز وجل بالعمل الصالح الذي عملته. ان تتوصّل الى الله عز وجل بدعاء الرجل الصالح الحي فتقول لواحد صالح ادعني لربنا سبحانه تعالى ان ربنا يفرج - 00:14:00 الكلب الفلانی وهو حي يشهد ما تقول عليه. يبقى ده من انواع التوصّل المشروع في هذه الآية. التوصّل باسماء الله وصفاته بافعاله التوصّل بالعمل الصالح وهو شهود هذه المعنون وده عمل صالح. فاطر السماوات والارض انت ولبي - 00:14:20 في الدنيا والآخرة. كل التوصّل ده عشان ايه؟ هو عايز يدعني ربنا في ايه بقى؟ الدعاء جاي اهو. توفّني مسلما. والحقني بالصالحين هي دي القضية اللي بتشغل يوسف عليه السلام. قضية ان انا اثبتت على الاسلام. ايه هو الاسلام؟ الاسلام هو الاستسلام - 00:14:40 الله عز وجل بالتّوحيد والانقياد اليه بالطاعة. الاستسلام الاسلام هو ذبح الهوى. ولزوم العبودية والاستقامة عليها. الاسلام هو ان يجعل العبد ناصيته بيد الشرع. حيثما وجّه به توجّهه معه. الاسلام هو الا يكون عند الانسان اراده - 00:15:00

ولا رغبة لما يخالف امر الله عز وجل الاسلام استسلام حقيقي على فكرة يا اخواننا هي دي المعركة الحقيقية معركة الوحي والهوى الوحي والهوى هتتبع ايه؟ عشان كده ربنا سبحانه - 00:15:30

لخص لها القصة كلها في قوله فاما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. هي قضية الصراع كله والمحنة - 00:15:44 كلها والابتلاء كله في الآية دي. نهى النفس عن الهوى. اللي هيقدر يتجاوز العقبة ديت ده بيكون من السعداء اللي ربنا سبحانه تعالى بياجره ويرزقه الجنة. فاللهم ارزقنا الجنة. يبقى انت ولی في - 00:16:04

الدنيا والآخرة توفّني مسلما فيه ايضا تبيّه على ان الاسلام هو اجل نعمة يستشعرها الانسان. ما قيمة الملك الذي يعطاه الانسان بلا اسلام؟ لا شيء ما قيمة العلم الذي يتعلمه الانسان بلا اسلام - 00:16:24

لا شيء ما قيمة المال؟ ما قيمة اي شيء؟ هو الاسلام به تحلو الدنيا. وبه يستشعر الانسان باقي النعم فيسعد بها حقيقة وبها يكتمل النعيم في الآخرة. ولذلك كان مما امتن الله عز وجل به على المؤمنين - 00:16:49

اليوم اكملت لكم دينكم وانتمت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا. رضيت الاسلام دينا دي نعمة من ربنا سبحانه تعالى. ربنا اكمل الدين واتم النعمة ورضي لنا هذا الدين ان نعبد به سبحانه تعالى - 00:17:11

يبقى الانسان يستفيد من هذه الآية ما هي قضيتك؟ ايه هو اكبر هم يشغلك؟ شف يوسف عليه السلام بعد ما جمع له عز الدنيا وبعد ما رزقه الله عز وجل النبوة وبعد ما جمع الله شمله باخوته ووالديه - 00:17:31

وبعد ما الله برأ الله عز وجل ساحتة نعم تترى. ما شغله شيء من هذا بل تاقت نفسه الى ان يخرج او تخرج روحه الى الملا الاعلى.  
العلماء لهم هنا تفسيرين. هل ده كان تتجيز آآ - 00:17:51

آآ تتجيز في الدعاء يعني يا رب توفني مسلما الا ان ولا يا رب توفني لمن حين تحيين لحظة وفاته. ظاهر الآيات انها حين تحيين لحظة وفاته. وليس انه دعاء منجزا. ظاهر الآيات كده وده اللي اختاره ابن كثير رحمة الله. ان زاهر الآيات كده. وان كان مروي عن بعض السلف انه دعاء - 00:18:11

يا رب توفني الان. ودي مسألة شرعا هل يجوز لاحد؟ ده مسألة شرعية يعني. هل يجوز لانسان انه يتمنى الموت ولا لأ؟ قال صلي الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر - 00:18:41

نزل به. فان كان متمنيا الموت يعني خلاص ان كان لابد يتمنى الموت فليقل يقول في دعاؤه ايه بقى؟ اللهم فاخيبيني ما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي. ده اذا كان ضر في امر الدنيا بيقى - 00:19:01

ما ينفعش واحد مهما ضاقت به السبل كلها ابتلاءات من ربنا سبحانه وتعالى. والنبي عليه الصلاة والسلام قال عجبنا لامر المؤمن امره كله له خير وليس ذلك الا للمؤمن ان اصابه سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابه ضراء صبر فكان خيرا له. فالمؤمن يتقلب بين الشكر والصبر وكلاهما عبودية الله عز وجل - 00:19:21

يحبها ويرضاها. طب لو كان الامر يتعلق آآ فتنۃ في الدين. او يشرع لانسان انه يتمنى الموت لان لا يفتتن في دينه كما ورد في الحديث في آآ حديث معاذ ان الترمذی حديث رؤیة النبي صلی الله علیه وسلم ربه - 00:19:41

قال في الدعاء وادا اردت فتنۃ بعبادک فاقبضني اليك غير مفتون اه في اه دعاء سحره فرعون افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمین. فعند الفتنة في الدين يخشى الانسان على دينه في شرع له ان يسأل ربه الوفاء على غير الفتنة. وادا اردت بعبادک فتنۃ فاقبضني اليك غير - 00:20:01

مفتوح فاللهم انا نعوذ بك من شرور الفتن فتن الدنيا والآخرة. ما ظهر منها وما بطن. طيب عايزيين برضو ضوء نقف مع مع الاية هنا.  
دعاء يوسف عليه السلام. توفني مسلما - 00:20:31

اللي يشغل الانسان دايما حاله اللي هيطلع عليه من الدنيا هيكون شكله ايه. على فكرة يا اخواننا الاسئلة ديت والمعاني ديت  
والانشغالات ديت هي اللي بتخلی الصالحين اللي بنسمع سيرهم في اه كتب التراجم يصلوا - 00:20:51

طول الليل تسيل دموعهم ويلهجون بالدعاء ويكترون من الصيام يعني الناس دول مع انهم مع عندهم صالحین الا انهم يكسرنون من  
التعبد والدعاء والاستغفار والبكاء. ليه كل ده؟ لان المعاني دي كانت مسيطرة عليه. المعاني دي كانت شاغلاته - 00:21:11  
ايه المعاني ديت؟ معنى ان فيه يقين ان انا هموت. بس يا ترى بقى الموت ده هيكون امتنى الوقت هيكون امتنى؟ طب يا ترى الموت  
ده هيكون على انهي حالة؟ هل حال يرضي ربنا سبحانه وتعالى ولا لأ؟ فاللي يفضل - 00:21:31

شغل باله بالمعنى ده يصيبيه الوجل الخوف. فلما يخاف ما بيقاش قدامه غير ايه؟ انه يكثر من الاعمال الصالحة. ويدعي ربنا الله  
ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم توفنا اليك مسلمین. اللهم احينا على الاسلام وعلى الایمان وتوفنا على الاسلام. اللهم - 00:21:51  
اه اه اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة من كل شر. كل بقى الاحاديث الادعية اللي وردت في السنة انك حالة  
الخروج من الدنيا دي اعمل فيها ايه؟ يا ترى هيكون شكلها ايه؟ وما تدری نفس ماذا تكسب غدا وما تدری نفسه باي ارض تموت. اللي  
يخلی الانسان ما - 00:22:13

التلذذ بمعصية. الملعنة لها طعم حلو. مؤقت. عاملة زي ما يكون ابن قدامة بيقول كده في مختص القصدين ازا يكون عندك  
عسل كوبایة عسل وفيها شوية سم. فالمعصية هي العسل اللي طعمها بقى زي العسل والسم ده المغبة بتاعتنا - 00:22:33  
والاثر بتاعها بيعمل فيها ايه بقى؟ اللي يخلی انسان لا يتلذذ بالمعصية ايه؟ انه شعوره بان انا هقابل ربنا وان انا ممكن اموت على  
الحالة ديت. ده بيفرزه وبيؤلمه وبيجعله فعلا لا يتلذذ بالمعصية. عشان كده - 00:22:53

كثير من الناس عشان يعرف يعمل الملعنة صح بيعمل ايه بيدي مخدرات لقلبه عشان يعميه ما يخلهوش يفكروش ودي مشكلة

كبيرة جدا اللي هي القسوة والغفلة. فنعود بالله من القسوة والغفلة. يبقى توفني مسلما شاغل - [00:23:13](#)

بالله بالحالة اللي هاموت عليها. اموت ازاي ؟ اموت مسلم. وده ممكن يصلح من هنا كفائدة ان ده من المعاني الكبرى اللي احرص عليها [الانسان. الخواتيم آمارات السوابق. الخواتيم ميراث السوابق - 00:23:33](#)

يعني املأ كأسك بما تحب ان تشرب. قال الله عز وجل كل نفس ذاتنة الموت. كل نفس ذاتنة الموت. وانما توفون اجركم يوم القيمة. فمن زحزح عن النار وادخل تلا الجنة فقد فاز. جا لك الاية دي بتقول كلنا هندوق. ذاتنة الورى كله هيدوق الموت. بس السؤال هل كلنا هندوق الموت بطعم واحد - [00:23:53](#)

ولا الامر ده مختلف؟ الامر مختلف. صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البراء بن عازب. ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من واقبال على الآخرة انته ملائكة بيض الوجوه مد البصر الى اخر الایه؟ الحديث. والعكس عبدالفارج والكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا اقبال على - [00:24:19](#)

الآخرة انته ملائكة سود الوجوه مد البصر. فازا كلنا هندوق الموت؟ اه كلنا هندوق الموت. ربنا قال كده. كل نفس ايه؟ ذاتنة الموت. هل كلنا هندوق طعم واحد؟ لأ. طب اختلاف الطعم ده هيجي منين؟ من العمل فاما كأسك بما تحب ان تشرب كأس الموت - [00:24:39](#) دائرة على كل الناس وكل سيسيرب من كأس المنايا كأس الموت يعني. فما الذي ستشربه قواتيم ميراث السوابق. اللي شاغل باله واللي قضى حياته في الاستعداد لهذا اليوم. استقام على امره - [00:24:59](#)

ربنا سبحانه وتعالى يستدرك ما فاته ويجهد فيما آآ بين يديه لا يستوي ابدا هو ومن اضع اعمره وتمنى على الله الامانى؟ فلينصح كل امرء منا لنفسه. كل واحد ينصح نفسه. ينصح يعني ايه؟ يعني يد - [00:25:19](#)

يبحس لها عن الخير. تنصح نفسك وتدور لها على الخير يبقى من الان. من الان توبة نصوح. اجدد فيها العهد مع الله عز وجل توبة نصوح تمحو ما كان في الزمن الاول - [00:25:39](#)

ثم استدرك وتعمير لما بقي من العمر الله اعلم اللي بقى ده قد ايه بالاعمال الصالحة. لعلي ازا لقيت الله عز وجل ان يرضى عنى. وان يتوفني على حال مرضي. فاللهم انا نسألك ان ترزقنا حسن الخاتمة - [00:25:55](#)

توفني مسلما شغل بالك دايما. هاموت ازاي ؟ يبقى ما فيش دعاء بيمر عليك ما فيش سجدة بتتسجدها. ما فيش وقت تأنس فيه بالدعاء ورقة القلب الا ويكون ده جزء من دعائك. حسن الخاتمة وان يتوفاك الله عز وجل على الاسلام. توفني مسلما والحقني - [00:26:15](#)

الصالحين. يبقى لما يوسف عليه السلام وهونبي من انباء الله يدعو فيقول الحقني بالصالحين. اذا صحبة الصالحين هي من النعيم كما قال عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [00:26:35](#)

والصالحين وحسن اولئك رفيقا. يبقى نعمة من ربنا سبحانه وتعالى ان الانسان يجتمع مع الصالحين في الدنيا وفي الآخرة صحبة الصالحين نعمة الانسان يحرص عليها في الدنيا وفي الآخرة. اما في الدنيا فان الله - [00:26:55](#)

عز وجل قد امرنبيه مع اكمال عبوديته ومع انه افضل الخلق ومع انه يأتيه الوحي. قال له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغيب والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تري زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه - [00:27:15](#)

وعن زكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. يبقى الصحبة الصالحة في الدنيا نعمة. ليه؟ ازا غفلت يذكريوك. وازا اعانونك اذا رأوا منك زلة ستروها وسعوا في سد نقصك وخللك وازا - [00:27:38](#)

رأوا منك حسنة نشروها واذاعوها في الناس. الصحبة الصالحة زينة في الرخاء وعدة في البلاء ده في الدنيا. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. انه ذكر حديثا انه ذكر الثالثة الذين اقبلوا على مجلسه - [00:27:58](#)

ذكر ان هناك ملائكة سياحين في الطرقات يتتمسون حلق الذكر. حديث طويل الفاء يسألهم ربهم وهو اعلم بهم. ماذا يفعل عبادي هؤلاء؟ فيقول يا رب يذكرونك يسألونك الجنة هل رأوها - [00:28:28](#)

فازا رأوها كانوا اشد مناشدة لك الى اخر يقول اشهادكم اني غفرت لهم. المهم الملائكة تقول ايه؟ يا رب فيهم فلان جاء لحاجة وليس

منه يعني مصر مش من اهل الحلقة ديت لكن جه الحاجة وقاعد معهم. قال هم هم القوم ايه - 00:28:48

لا يشقى بهم جليسهم. فصحبة الصالحين في الدنيا كلها خير. والانسان يحرص عليها. ودي كان من ما اسر عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه وارضاه اما اسر عن عمر ابن الخطاب وكثير من الصحابة هذا المعنى ما احبيت البقاء في الدنيا الا لمجالسة الصالحين وصحبة الصالحين - 00:29:08

فعجب الان من انسان يعمد الى هجر اخوانه في زمان امتلا بالفتنة. فتن الشهوات وفتنة الشبهات يهجر مجالس الذكر ويهجر حلق العلم ويهجر صحبة الخير اللي حصل عليها في المساجد اللي حصل عليها - 00:29:28

في اماكن الطاعات. كل ده ليه؟ عشان اخطاء. وهل اذا هجرتهم نلت خيرا مع من سواهم انت بتهرج اخوانك دولت هتشوف خير براهم يعني في وسط هزا الهجير الدنيا اللي اشبه بالجحيم المستعر في الخارج ده فتن شهوات وشبهات - 00:29:53  
ربنا بقى عليه فليحذر كل امرئ لنفسه. كل انسان يحذر على نفسه من هذه الفتنة. فتنية وبعد عن الصالحين طيب وفي الآخرة في الآخرة القرب من الصالحين رفقتهم نعيم لكن النبي صلى الله عليه وسلم لما انته الوفاة قال اللهم في الرفيق الاعلى. اللهم في الرفيق الاعلى. اللي هو حسن اولئك رفيقا - 00:30:13

حسن اولئك رفيقا. طيب في هنا معنى مهم. سليمان عليه السلام قال في دعائه وادخلني في عبادك الصالحين. ابراهيم عليه السلام قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين يوسف عليه السلام قال رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت ولی في الدنيا والآخرة - 00:30:43

مسلمانا والحقني بالصالحين. يا ترى بقى ايه قضية الصالحين ديت؟ الم تتق نفسك ان تكون من الصالحين الا تستيقن ان تكون من الصالحين؟ فعلا القضية ديت انه هل هو من الصالحين ام لا؟ طب انا - 00:31:13

سمعت الكلام ده واشتقت ان انا اكون من الصالحين. اعمل ايه؟ كيف اكون صالحا؟ الصلاح يكون اولاً بان تكون صالحا في نيتك وقدك صلاح النية وده اهم او من اهم معالم الصلاح. صلاح القصد والنية - 00:31:33

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. النية اذا فسدت فسد العمل كله. وهناك اعمال كالجبال تفسدتها النية السيئة وتجعلها وبالا على اصحابها. كما في الحديث اول من تسعر بهم النار ثلاثة. تخيل بقى - 00:31:53

الثلاثة دولت اعمالهم ايه؟ قارى للقرآن واحد حافظ القرآن كالماء يحفظه عن ظهر قلب. لكن لما كانت النية سيئة النية بس ده كانت وبالا عليه. وكان من اول من تسعر بهم النار. والمجاهد اللي بيقاتل حتى قتل. ده من اجل الاعمال - 00:32:13

في حد عنده اغلى حاجة من نفسه؟ انه انه يذهب بها ومع ذلك لما كانت النية فاسدة كانت وبالا عليه واول من تسعر بهم النار. الجواب او المنافق في سبيل الله. مش هتبقى في سبيل الله المنافق يعني - 00:32:33

يعني ما له صدقات لكن لما فسدت النية كانت وبالا عليه. يبقى اول حاجة عشان اكون من الصالحين صلاح القصد والنية ثاني حاجة صلاح الجوارح. صلاح الجوارح. الجوارح ديت لها عبوديات - 00:32:50

كل فعل يخطأ يمر عليك اما هيبيقى له حكم الخمسة. يا واجب يا مستحب يا مباح يا آآ مكروه واحد من الخمسة دولت. صلاح الجوارح ديت ان هي تتبع شريعة النبي صلى الله عليه وسلم في كل حركة وسكنة - 00:33:10

الحرام لا تقربوا وكذلك المكروه. المباح مخير بين الفعل والترك. المستحب والواجب تفعله يبقى ده اسمه انسان صالح صلحت جوارحه. العين الاذن البطن الفرج وغير ذلك. الحاجة الثالثة صلاح الاقوال - 00:33:30

صلاح الاقوال وربنا سبحانه وتعالى جعل ان الانسان اذا صلح قوله وقال قولوا سيدنا ان هزا طريق وسيلة لاصلاح الاعمال. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم - 00:33:50

ذنوبكم. يبقى صلاح الاقوال. صلاح الاقوال بقى ان الانسان لا يقول الا ما كان مشروععا. فيه بقى المشروع ده منه واجب ومنه مستحب يمسك عن كل كلام. كما قال الامام التوسي رحمه الله. فينبغي للمكلف. الكلام ده قايله في كتاب رياض الصالحين. ينبغي للمكلف الامساك عن كل - 00:34:10

كلام الا كلاما ترجمت مصلحته. ترجمت مصلحته الشرعية. فان كان في الكلام والسكوت سواء. فالاولى ان يسكت. لانه قد ينجر الى ما فيه مفسدة اي شرعية والسلامة لا يعدلها شيء. اسلم حاجة يسكت. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا - 00:34:30

او ليصمت. يبقى الانسان عشان يكون من الصالحين يبقى صلاح القصد والنية. صلاح الجوارح فعلا وتركا. صلاح الاقوال فعلا وايه او اه كلاما وتركا او كلاما وسكتا. تحقيق بقى معاني الاصطلاح دي عايزة مجاهدة للنفس - 00:35:00

ازا تنقيبة للقلب وعايزه آآ اهتماء بالوحي عايزة تخلية وتحلية وعايزه مجاهدة وصبر وعايز دعاء وافتقار لربنا سبحانه وتعالى. عايزة توكل واعتماد باللقب عليه سبحانه وتعالى. عايزة صبر وعدم يأس لان الشيطان يود - 00:35:20

ان يظفر بالانسان بأنه لن تستطيع ان تفعل الخير. لو ظفر منك بيديت يبقى خلاص انت صرعت في هزه شرعت في هزه الايه؟ الجواب يبقى لما تقرأ انت ان كل الانبياء او معزم الانبياء بيدعوا انه يكون من الصالحين يجعل انت مشروع حياتك العمري اللي ت يريد ان انت - 00:35:40

آآ تلقى الله عز وجل به انه تكون انسان صالح. وتبقى انسان صالح بجد. مش مجرد آآ ادعاء دلوقتي عموم الناس ازا انت شافك عليك سم السنة تحى مسلا او المرأة لقوها متقبة او غيره يوصفوه بالصلاح وبين - 00:36:00

تبقى بالشيخ والامام كلام كبير جدا. لكن المغدور من غره ثناء الجهل عليه. المغدور من غره ثناء الجهل عليه. لا تفتر بشناء الناس عليه. كل واحد فيينا ادرى بنفسه. بل الانسان على نفسه بصيرة. كل واحد فيينا عارف نفسه. الصلاح اقوى - 00:36:20 واعمال ونية وليس دعاء وليس آآ آآ شعارات ورمزيات فارغة من محتواها الصلاح اقوال وافعال ونية صالحة. قال وتوفني مسلما والحقني الصالحين بهذه الاية وهذا الدعاء الفز اكتملت هزه القصة الرائعة - 00:36:40

وما فيها من فوائد لا يمكننا ان نحيط بها. لا يمكننا ان نحيط بفوائد هذه السورة فان القرآن لا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه ولا اه يشبع منه العلماء ولا اه تكل الاذهان عن - 00:37:10

اخراج الفوائد منه وانما حسبك من القلادة ما احاط بالعنق. احنا اجتهدنا ان احنا نقف وقفات ايمانية وتربيوية مع هزه القصة فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني وياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:37:30 - 00:37:50